

خلاصة عبقات الأنوار

[65] تذكرة الخواص 91، 92 تاريخ ابن خلدون 2 / 173. وغيرها 16 - أبو غادية قاتل عمار وأبو الغادية.. قاتل عمار بن ياسر رضي الله عنه. قال ابن سعد بترجمة عمار: " شهد خزيمة بن ثابت الجمل وهو لا يسلم سيفاً، وشهد صفين وقال: أنا لأسل أبداً حتى يقتل عمار، فأنظر من يقتله، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تقتله الفئة الباغية. قال: فلما قتل عمار بن ياسر قال خزيمة: قد بانت لي الضلالة واقترب فقاتل حتى قتل. وكان الذي قتل عمار بن ياسر أبو غادية المزني، طعنه برمح فسقط، وكان يؤمئذ يقاتل في محفة، فقتل يؤمئذ وهو ابن أربع وتسعين سنة، فلما وقع اكب عليه رجل آخر فاجتز رأسه، فاقبلا يختصمان فيه كلاهما يقول: أنا قتلت، فقال عمرو بن العاص: والله ان يختصمان الا في النار، فسمعها منه معاوية، فلما انصرف الرجلان قال معاوية لعمرو بن العاص: ما رأيت مثل ما صنعت، قوم بذلوا أنفسهم دوننا تقول لهما: انكما تختصمان في النار؟ فقال عمرو: هو والله ذاك، والله انك لتعلمه، ولوددت أني مت قبل هذه بعشرين سنة " (1). وروى المتقي: " عن زيد بن وهب قال: كان عمار بن ياسر قد ولع بقريش وولعت به فغدوا عليه فضربوه فجلس في بيته، فجاء عثمان بن عفان يعوده، فخرج عثمان وصعد المنبر فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: _____ (1) الطبقات 3 / 359 [*]